

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (65)

علي عبدالعزيز الشبل

هذا المجلس السادس والخمسون في مدارس أحاديث المنتقى وما زلنا في كتاب اللباس في أبواب اللباس نعم نعم أحسن الله اليك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه - [00:00:00](#) يوم القيامة فقال أبو بكر رضي الله عنه أن أحد شقي أزار يسترخي إلا أن اتعاهد ذلك منه فقال أنك لست ممن يفعل ذلك خيلاء. رواه الجماعة إلا أن مسلما وابن ماجه الترمذي لم يذكروا قصة أبي بكر - [00:00:31](#) نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأسبال في الأزار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه - [00:00:49](#) نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى من جر أزاره بطرا متفق عليه ولاحمد والبخاري ما أسفل من الكعبين من الأزار في النار. هذه الأحاديث الأربعة - [00:01:10](#) حديث عبد الله ابن عمر في روايته حديث أبي هريرة رضي الله عنهم بروايتين في تحريم الأسبال والأسبال يكون بماذا؟ ليس بسدل اليدين كما في الصلاة لا يكون الأسبال بسدل اليدين - [00:01:28](#) كما في الصلاة الذي قد يسمى أسبالا وهو سدل وإنما الأسبال كما جاء في حديث ابن عمر يكون في الأزار وهو ما يستتر أسفل القدم أسفل أسفل الجسم سواء كان أزارا أو سروالا - [00:01:48](#) ويكون الأسبال أيضا بالقميص يسمونه الثوب ويدخل فيه العباءة البشت المشلح يدخل فيه الجبة ومنها الفروة والنوع الثالث الأسبال في العمامة ما يغطي الرأس بأن يسبل الذناب حتى تبلغ دون الكعبين - [00:02:08](#) هذي مواضع الأسبال في الثياب والأسبال في الثياب حكمه أنه كبيرة من كبائر الذنوب فإن قصد مع الأسبال أنه أسبل كبرا وخيلاء وتعاليا فهذا أشد في الوعيد جمع كبيرتين اثنتين - [00:02:37](#) لأن في رواية حديث أبي هريرة ما أسفل الكعبين من الأزال ففي النار وهذا لفظ عام يشمل من فعله كبرا وخيلاء يشمل من فعله بغير ذلك وفيه قيد الكبيرة وهي أنها كل ذنب توعده عليه بالنار - [00:03:02](#) أو باللعنة أو بالغضب أو بالحد في الدنيا أو نفي الإيمان عن صاحبه أو تبرئ منه وإضافوا له قيда سابعا ما هو ما أصر عليه من الصغائر جاء في حديث ابن عمر - [00:03:23](#) المخرج في الصحيحين أن أبا بكر رضي الله عنه اعتذر للنبي أنه يرتخي أزاره يرتخي فإذا ارتخى تجاوز الكعبين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنك من لست ممن يفعل ذلك - [00:03:41](#) وهو ذكر عذر الارتخاء مع تعاهده إياه وخرج بهذا القيد عن كونه من كبائر الذنوب ومعنى يرتخي ليس عندما لبسه وهو دون الكعبين وإنما حصل الارتخاء بعد لبسه فهذا فعل خاص - [00:04:04](#) يحمل على هذا القيد الخاص إذا عندنا الآن ثلاثة أحوال الحالة الأولى من جعل ثوبه أو أزاره على الكعبين نقول هذه الفعلة هذا الفعل جائز مع الكراهة ما وجه الكراهة؟ احتمال أن يرتقي على الكعبين - [00:04:28](#) الحالة الثانية أن يرخي ثوبه قميصه أو عمامته أو بشته أو سرواله وبنطاله أو أزاره عن الكعبين شهادة كبيرة من كبائر الذنوب لعموم قوله ما أسفل. وما بمعنى الذي - [00:04:54](#) ما أسفل الكعبين من الأزال ففي النار الحادثة الثالثة أنه يرخي ثوبه وأزاره أو عمامته دون الكعبين فهذا جمع بين الكبيرتين والكبر

اصله في القلب لكن يظهر اثره على الجوارح وعلى الافعال وهذا منها. هذا من ظهور اثره على هذا الفعل - [00:05:18](#)

نعم احسن الله اليك باب نهى المرأة ان تلبس ما يحكي بدنها او تتشبه بالرجال عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كساني رسول الله رضي الله عنهما احسن الله اليك - [00:05:50](#)

نعم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة كانت مما اهدى له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي مما اهدى له لحية الكلبي رضي الله عنه. احسن الله اليك. مم. كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)
قبطية كثيفة كانت مما اهدى له دحية الكلبي فركبني الله عنه فكسوتها امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حالك لا تلبس القبطية فقلت يا رسول الله كسوتها امرأتي فقال مرها ان تجعل تحتها غلالة فاني اخاف ان تصف حجم عظام - [00:06:28](#)
رواه احمد. نعم. وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي تختمر وقال لية لية لا ليتين رواه احمد وابو داود. نعم - [00:06:48](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن امثال اسنمة البخت - [00:07:07](#)
نعم على رؤوسهن امثال اسنمة البخت المائلة لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها ورجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس رواه احمد ومسلم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة والمرأة - [00:07:24](#)

تلبس لبس الرجل رواه احمد وابو داود هذه الاحاديث الاربعة ثوب عليها المجد رحمه الله في قوله باب نهى المرأة ان تلبس ما يحكي بدنها كي يصفه يحدد مقاطعه او ان تلبس - [00:07:51](#)
ما تشبه به بالرجال فاما حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما اسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم قبطية او قبطية كثيفة - [00:08:13](#)
قبطية اي آ ثوب او قميص يصنع في بلاد القبط. اين بلاد القبط مصر ومذهب القبط هو مذهب الارثوذكس النصراني وهم اهل صناعة اهل الحواضر اهل صناعات اعتراف بها مصر اليمن الشام العراق - [00:08:30](#)

بخلاف اهل البوادي ما عندهم الا ما ينسجونه من بهائمهم وهذه القبطية كثيفة ومعنا كثيفة اي انها فيها غلاظ قال فلم يرني النبي البسها. فسألني عنها قال اني كسوتها امرأتي - [00:09:00](#)
دل على ان اسامة يوم يوم انه يقول هالكلام متزوج ولا ما تزوج الرسول يبي يموت كم عمر اسامة رضي الله عنه ثمنطعش سنة اذا تزوج قبلها وهذا فيه استحباب نكاح الشباب - [00:09:25](#)
في اول امرهم قال ما لك لا تلبس القبطية؟ قلت يا رسول الله كسوتها امرأتي اذا هناك من من اللبسة ما يصح للرجال والنساء وهذا يرجع فيه الى العرف يرجع فيه الى ماذا - [00:09:45](#)

الى ما يتعارف به النساء. قال صلى الله عليه وسلم مرها وهذا الامر يدل على الوجوب. فلتلبس تحتها غلالة وش هي الغلالة مثل ما تسمونه الحيا اليوم بالشلحة او بطانة - [00:10:03](#)
اخوانا اهل السودان يسمونه عراق ها لباس تحت اللباس ما فائدة هذا الغلالة او البطانة قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها دل على ان المرأة لا يجوز لها ان تلبس - [00:10:21](#)

لباسا يصف فيه تقاطيع جسمها قصرها صدرها ظهرها كتفيها عجزها ومنه اللباس الضيق ومنه اللباس الشفاف ومنه اللباس الكثيف الذي يصف هذه المعاني لان هذه اللبسة القبطية والله اعلم محترف في في - [00:10:42](#)
اه لساجتها حتى انها تصف التقاطيع وهذا فيه تشوف الشريعة وحرصها على ستر النساء على ستر النساء هذا الامر يدل على الوجوب والمناط ما هو؟ قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها - [00:11:12](#)

تقاطيع جسمها وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين يعني تطويها لي لا تتكلفي

بالخمار الذي يستر والنهي عن الليتين - 00:11:38

بالا تتكلف في ذلك فان لم يكن الستر الا باليتين الحمد لله الستر هو المقصود ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار - 00:12:06

دل على ان اهل النار اصناف اصناف كثيرة منهم هذان الصنفان ونص عليهما ها هنا لانه يغفل عن وصفي ونعت هذين الصنفين والا فاصناف اهل النار كثيرة تركها الاسفل للمناققين - 00:12:24

ثم الدركات فوقها لانواع الكفر بحسب كفرهم الى ان تكون الدرجة العليا في النار لاهل الكبائر واهل الذنوب وهم متفاوتون فيها موجبات كبائرهم وذنوبهم صنفان من اهل النار من تبعيضية - 00:12:44

لم ارهما دل على ان هذين الصنفين يأتون متى؟ بعده عليه الصلاة والسلام الصنف الاول رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس اي تكبرا وتعاين عليهم حتى انهم يهينون الناس بهذه السياط ويستعبدونهم ويستذلونهم بها - 00:13:05

اما لجاههم او لمالهم او لملكهم او لمناصبهم ونساء كاسيات عاريات كيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية لبست لباسا لكنه لم يسترها اما لقصره واما لضيقه واما لشفافيته واما رابعا ايش - 00:13:28

في تقطيعه وكل هذه الاربعة وقعت في هذا الزمان وهي كاسية لكنها في الحقيقة وفي واقع الحال عارية لبست اللباس القصير وما اكثر اللباس القصير عند النساء ومن العجائب والعجائب جملة - 00:13:57

اجابة ندم عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكرن ندا اجاب وما دعي. من العجائب ان الرجال الذين امروا يكفي وقصري ورفع ثيابهم ارخوها صارت ثيابهم تسحب - 00:14:19

والنساء اللاتي امرن الستر اجري الثياب اذن لهم الى شبر ومن الشبر الى ذراع رفعنا ثيابهن والرفع ما زال متواصلا فممنهن من تركت ثيابها عن شبر الى اطراف الرجلين تطورنا الى الكعبيين - 00:14:41

رفعنا بعد ذلك الى انصاف الساقين ترى هذا لباس الحين الملزمات للاسف اصطلاحهم الملزمة تلبس الى انصاف الساقين. يقيسونها بمن؟ بالفاجرات فما زلن يرفعن حتى ظهرت الركبتان وما زلن يرفعن حتى ظهر الفخذان - 00:15:12

والدعوة في ارتفاع من تحت وانخفاض من فوق والله يستر والله يستر وما وقع عند الكفار سيقع فينا ولو وجد من يمشي عاريا عندهم من الرجال والنساء لوجد هذا عندنا - 00:15:37

ولو وجد عندهم من يأتي امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعل فعله حذو القذة بالقذة كما قاله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم النوع الثاني من اللباس الكاسي العاري اللباس الشفاف - 00:15:54

وما اكثره خصوصا في الحفلات والاعراس وما جرى ما جراها تلبس لباسا شفافا دفع فيه هذا الذيق وراءها المبالغ الطوال علشان تتميز عن الحريم فهذا كاسية عارية. النوع الثالث من اللباس الكاسي العاري اللباس الضيق - 00:16:13

من اي درجات الضيق من فوق ومن تحت يصف تقاطيع جسمها وخصرها وصدورها وعجزيتها وفخذها وعجزتها النوع الرابع اللباس المقطع يظهر الظهر اعلى يظهر الصدر يظهر الاعضاء يسمى عند الحريم بمزط - 00:16:40

يظهر البطن مشقوق يظهر الفخذ هذي كم نوع الان ها اربعة في نوع خامس ها عندك معلومة ولا ما عندكم افتحوا دوايب حريمكم تشوفون النوع الخامس ما جمع هذه الاربعة كلها - 00:17:11

تجده في ان واحد ظيق وشفاف ومقطع ودفع فيه المبالغ الطوال قال عليه الصلاة والسلام لا يرحن رائحة الجنة هذا وعيد لهن ووعيد لمن رضي في افعالهم لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها - 00:17:38

قال مائلات مميلات عن الحق في اللباس وفي التسكع والتغنج مميلات اي سبب لامالة غيرهن بانواع الافتتان وذكرهن عليه الصلاة والسلام وذكر هؤلاء الرجال انهم من اهل النار وهذا وعيد لهم بانه من الكبائر - 00:18:06

لانه من الكبائر ثم ذكر رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لباس المرأة والمرأة تلبس لباس الرجل لان اللعنة للمتشبهين من الرجال بالنساء - 00:18:35

والمتشبهات من النساء بالرجال ومن فروعه لعن المتخنثين ولعن المسترجلات المتخنثين متغنج تسكع كأنه امرأة وهو رجل اما بكلامه
واما بحركته واما بهيئته واما بلباسه وكذلك النساء تسترجل اما بكلامها - [00:18:57](#)
واما بحركاتها واما بلباسها واما بهيئتها وهذا ما يسمى اليوم بالبويات في حق النساء في حق الرجال ايش يسمى؟ الجنس ايش
الثالث المتميع من الرجال ومن اللباس ما يوضع من - [00:19:29](#)
آآ ندوات الزينة خاص بالنساء فان وضع الرجال له هذا من التشبه بالرجال والتخنث والمخنث عند الفقهاء معناه اخر المخنث معناه
عند الفقهاء غير المخنث عند السوقيين واهل السربة المخنث عند الفقهاء هو من له عضوان - [00:19:51](#)
عضو ذكر وعضو انثوي وان كان يبول من احدهما فله حكم الموضع الذي يبول منه ان كان يبول من الموضعين جميعا من عضو الذكر
وعضو المرأة يسمى عنده بالخنثى المشكل - [00:20:17](#)
وهذا له احكامه في الدنيا وله احكامه في الميراث المقصود لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المرأة اي الخاص بها
درع خمار تنورة بلوزة ونهى المرأة ان تلبس لبس الرجل عمامة - [00:20:35](#)
مشلح ثوب طيب السراويل نوعان هناك سراويل خاصة بالرجال سراويل خاصة بالنساء فهذه في عرف الناس يختص كل بما من
جنسه وما كان مشتركا فلا بأس مثل الفراء الفروة يلبسها الرجل والمرأة - [00:20:57](#)
الا ما نسج على هيئة في لونها او في تطريزها خاص بالنساء فيأخذ حكم النساء والعباءة تشمل الرجال والمرأة الرجل والمرأة لكن
عباءة الرجال لها صنف وعباءة النساء لها صنف - [00:21:22](#)
نعم احسن الله اليك باب التيامن في اللبس وما يقول من استجد ثوبا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه - [00:21:38](#)
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك خيره وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما - [00:21:58](#)
صنع له رواهما الترمذي في هذا الباب ذكر مسألتين رحمه الله الاولى التيامن عند لبس الثياب السنة الثانية ما يقوله لمن استجد
جديدا من ثيابه يستحب في لبس الثياب ان يبدأ بالجهة اليمنى - [00:22:18](#)
فاذا ادخل يده يبدأ بالجهة اليمنى في القميص العباءة في الجبة اذا دخل رجله في السروال يبدأ بايشها يبدأ بالرجل اليمنى وفي
الازارها يبدأ من الجهة اليمنى في ازالة - [00:22:40](#)
والا هي واحد اذا لفهما يكون لفه من الجهة اليمنى في عموم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا
لبس قميصا بدأ بميامنه - [00:23:03](#)
القميص هنا هو ما تسمونه بالثوب وفي حديث حديث ابي سعد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا
سماه باسمه سروال بشت عمامة يسميه باسمه - [00:23:17](#)
ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا ورزقتني من غير حول مني ولا قوة اذا فيه اعتراف لان الموهب لهذه النعمة والاكسية نعم
والله جل وعلا انت رزقتني هذا - [00:23:52](#)
وكسوتني الكسوة فرع من الرزق اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ففيه لجأ الى الله بالدعاء ولجأ اليه
بالياقة والعبادة وهذا توظيف لهذه النعم - [00:24:11](#)
شكر الله وبعبوديته وهذا الدعاء سنة ويقول ابلي واخلي فيما يلبسه لنفسه او يلبس لغيره كما مر في حديث امة بنت خالد ام خالد
ابن سعيد ابن العاص نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:24:34](#)
افتح المجال للسئلة نعم الغلال هي البطانة تحتها تحتها حتى ما تصف ما تصف الجسم ويحتمل ان تكون فوقها حتى ما يحصل فيه
وصف عظامها الممنوع هو ما يكون في وصف تقاطيع الجسم وكبر العظم وصغره - [00:25:04](#)
ومن هذا الباب حرم العلماء العباءة على الكتفين. ليه؟ لانها تصف العظام سخيصة وذو نحيفة وذو رشيقة وذو ما هي برشيقة دربية

ها؟ تعرف الدربية الحمد لله نعم اي نعم هذا الذكر - [00:25:32](#)

الحمد لله الذي رزقني هذا وكساني اذا استجد لباسا عمامة او ثوب او سروال او نحوها ها الحديث ما دل على الاستجداد سم شيخ احسن الله اليك. كيف نجمع بين حديث ان الله جميل يحب الجمال - [00:25:56](#)

وترك ان يلبس صالح الثياب تواضعا. تواضع. نعم يسأل اخونا كيف نجمع بينما جاء حديث ابن مسعود ان الله جميل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب يحب الجمال - [00:26:25](#)

وكيف نجمع بين ترك صالح الثياب تواضعا لله الحقيقة لا تعارض بين الحديثين فهذا يحمل على جانب وهذا على جانب اخر فان التواضع والكبر محلها وين القلب ويظهر اثر الكبر واثر التواضع على الاقوال وعلى الاحوال وعلى الاعمال - [00:26:47](#)

لبس الجديد مثلا والجميل اذا لبسه اظهارا لنعمة الله عليه كما قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث فلبسه لهذا المعنى فهذا من مما يحبه الله اذا لبسه في يوم الجمعة - [00:27:12](#)

في العيدين وللوفد فهذا مما يحبه الله ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يستجد ثوبه في العيدين يستحب في العيدين ان يلبس احسن الثياب بهذا المعنى العظيم وكانت له حلة حمراء يلبسها للجمعة والوفد والعيدين عليه الصلاة والسلام - [00:27:34](#)

في المقابل اذا ترك لبس الجديد في سائر احواله تواضعا لبس نظيفا كان من الاول النظيف من الجميل. لبس القديم النظيف تواضعا لا يغالي في ثمنه في عامة احواله فهذا - [00:28:03](#)

موعود بهذا الوعد الكريم ان الله يخيره بين حلل الايمان ايتهن شاء الحديث ليس بينه وبين الآخر تعارض لكل منهما وجهة واذا انفكت الجهتان زال التعارض كان انسانا غنيا وجمال. ها؟ اذا كان الانسان غنيا ذا ماء. ايه - [00:28:26](#)

واشترى ملابس خمسة الاف قماش ستة الاف وحيرة توصل الى ثلاثين الف وهو غني هل يعتبر هذا حق اسراف يسأل مجذوب يقول اذا كان الانسان غني في نفسه واشترى ثيابا غالية لكن هي بالنسبة اليه ليست - [00:28:50](#)

غالية وانما بالنسبة من دونه او بالنسبة لعامة الناس فهل هذا من السرف الجواب والله اعلم الله اعلم ياخذون مني تطير بها. ايه فلان يجيزها وفلان يسوي. فنقول الله اعلم - [00:29:16](#)

لان البذانة من الايمان والتواضع من الايمان كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. سم يعني كيف يحكم اولاده وبناته ونساءه في اللباس خاصة في المجتمع المعاصر. الجواب باخسر عبارة بان يكون رجلا - [00:29:37](#)

لا يكون ذكرا وضح الجواب كل رجال وهذه تكفي عن كثير من التطوير الله المستعان هذا السؤال الاخير تلبس العباءة لما تلبس هل للمرأة ان تلبس عباءة زوجها في بيتها ان كان هذا اللباس لانها لا تجد غيره - [00:30:09](#)

يدفيها ولا يسترها فلا بأس وان كان ممن تجملها له ويدخل في العموم في لعن النبي عليه الصلاة والسلام الرجال يلبسون لبس النساء والنساء يلبسن لباس الرجال والنهي عام ما خص داخل البيت او - [00:30:47](#)

او خارجه لكن يجب ان ينتبه ان هناك من اللبسة ما هو مشترك بين الرجال والنساء. مثالها السراويل مشتركة مثالها البيجامات الداخلية في البرد مشتركة شراريب مشتركة الجاكيتات في الشتاء مشتركة - [00:31:05](#)

على انه مع الترف صار شي يخص النساء بالوانه وهيئته الرجال يخصهم بالوانه وهيئته فالمرء في هذا الى العرف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:31:31](#)